**المحاضرة السادسة**

**إن وأخواتها**

إنّ[[1]](#footnote-2) وأخواتها حروف ناسخة، أي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها، نحو اللهُ كريمٌ – إن اللهَ كريمٌ، الدينُ يسرٌ- إن الدينَ يسرٌ، ومن أخوات (إنّ): كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ[[2]](#footnote-3)، وكلها تعمل عمل (إن)، فتنصب المبتدأ، وترفع الخبر.

نحو:- خالد أبوه عالمٌ لكنّ أخاه جاهلٌ

* ليت الكتابَ موجودٌ
* لعلّ أخاك قادمٌ
* كأن الطفلَ رجلٌ

وتسمى أيضا بالحروف المشبهة بالفعل، ووجه الشبه في ذلك هو:

- بناء أواخرها على الفتح، نظير بناء الأفعال الماضية.

- وضع أغلبها على ثلاثة أحرف .

- حاجتها إلى منصوب ومرفوع، كما يكون ذلك في الفعل.

- دخول نون الوقاية عليها، نحو إنّني، كأنّني، لكنّني، كدخولها على الأفعال.

**شروط عملها:**

يشترط في عمل هذه الحروف ألا تتصل بها ما الزائدة الكافة عن العمل[[3]](#footnote-4)، فإن اتصلت بها كفتها عن العمل، نحو إنما أخوك مجتهدٌ، فأخوك يعرب مبتدأ، لا اسم أنّ، كأنما المؤمنون إخوة، وتسمى "ما" هذه "الكافة".

**أحوال اسم إن وخبرها:**

* يجب تأخير خبر إن عن اسمها إذا لم يكن شبه جملة، نحو: إن الصدقَ نجاةٌ، إن أخاك مجتهدٌ.
* يجب تقديم خبر إن عن اسمها إذا كان الخبر شبه جملة (ظرفا أو جارا ومجرورا)، و الاسم نكرة، نحو: إن في ذلك لآيةً، إن عندك ضيفا.
* كما يجب تقديم خبر إن إذا كان في الاسم ضمير يعود على الخبر نحو: إن في البيت صاحبَه، لكن للقضية أسبابها.

**تخفيف بعض أخوات إنّ:**

قد تخفف إنّ، كأنّ، لكنّ، أنّ، فتحذف إحدى نونيها، ويؤتى بالنون ساكنة لا مشددة، فيبطل عملها في الجملة، ويكون ما بعدها جملة اسمية أو فعلية.

**"إنّ**" إذا خففت تصير "إنْ" وجاز إعمالها أو إهمالها، وإذا أهملت دخلت لام الابتداء على خبرها فارقة بين الإعمال والإهمال.

نقول في الإهمال: - إنِ البخلُ لعارٌ

-إن ْ أخوك لعالمٌ

في هاتين الحالتين أهملت إن وما بعدها مبتدأ وخبر

ونقول في الإعمال: - إنِ البخلَ عارٌ وإنْ أخاك عالمُ، في هذه الحالة أعملت إن وما بعدها اسم وخبر لها.

**"أنّ"** إذا خففت سبقت بفعل ظنٍّ أو يقينٍ ولا تهمل، ويقدر بعدها ضمير الشأن محذوفا وهو اسمها، وتكون الجملة بعدها خبرا لها.

نقول: أيقن المتهم أنْ سجنه غير مؤقت

علم الكسول أنْ سيكون نجاحه مستحيلا

ظن المجرم أنْ لن يعاقب

التقدير فيها جميعا أنه

**"كأنّ"** إذا خففت فالأغلب أنها تبقى عاملة واسمها يكون ضميرا محذوفا (ضمير الشأن)، ويكون خبرها الجملة المفسرة، ويصدر الفعل بعدها بلم أو قد.

كأنْ قد طلع الفجر التقدير كأنْه قد طلع الفجر، اسم كأن ضمير الشأن المحذوف، والجملة المفسرة في محل رفع خبر.

**"لكنّ"** إذا خففت صارت "لكنْ" وأهملت وأبطل عملها وجوبا، وجاز دخولها على الجملة الاسمية والفعلية، إذ تصبح حرف استدراك ليس إلا.

حكى لي كلاما كثيرا لكنِ الحقيقة غير ذلك

"لكنِ الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل إليك"

في هذين المثالين أهملت لكن وما بعدها مبتدأ وخبرا

**"إنّ"** إذا خففت كثر إهمالها إن وليها اسم، فإن وليها فعل وجب الإهمال، ولا يصح أن يقدر اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة فعلية.

نحو: إنْ كلٌّ لما لدينا محضرون

ويجوز إعمالها استصحابا بالأصل نحو: "وإنْ كلا لما ليوفينهم"

1. - من المواضع التي تكسر فيها همزة "إن" ما يلي:

   أ- إذا وقعت في أول الكلام، نحوك إن الحياةَ عملٌ، إنك فاضلٌ

   ب- أن تقع في جملة محكية بالقول، غير متضمن معنى الشك، نحو: قلت إنّ الحق معك، قال إنه لا يأتي

   ج- إن تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام، نحو: والله إنك لمقصّرٌ في واجباتك

   د- أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب، نحو: علمت إن زيدا لقائمّ [↑](#footnote-ref-2)
2. - معنى (أن) و(إن) للتوكيد، ومعنى (كأن) للتشبيه، ومعنى (لكن) للاستدراك، و(لعلّ) للترجي، و(ليت) للتمني، والفرق بين التمني والترجي، أن الترجي لا يكون إلا في الممكن، فلا تقل: لعلّ الشباب يعود يوما، أما التمني فيكون في الممكن وغير الممكن. [↑](#footnote-ref-3)
3. - ما عدا (ليت)،إذ يجوز فيها الإعمال، فتقول: ليتما عليا حاضرٌ، وتقول إن شئت: ليت عليٌّ حاضرٌ. [↑](#footnote-ref-4)